



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت / كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية

المادة : النحو العربي ومذاهب تيسيره /المرحلة الرابعة

عنوان المحاضرة

الممنوع من الصرف

أ.د.مिमونة عوني سليم

Dm_saleem@tu.edu.iq

٢٠٢٤ م

١٤٤٥ هـ

الممنوع من الصرف : هو الاسم (العلمُ أو الصفةُ) , الذي يُمنعُ من التنوين و يُجرُّ بالفتحة بدلَ الكسرةِ ؛ لوجودِ علتينِ معاً أو علةٍ واحدةٍ تقومُ مقامِ علتينِ .

وتقسمُ الأسماءُ على نوعينِ :

١- الاسمُ المبني ويسمى غيرُ المتمكِّن , لمشابهته الحرف .

٢- الاسمُ المعربُ ويصطلحُ عليه بالمتمكِّن , لعدمِ مشابهته الحروف ؛ وهو قسمان :

أ- متمكِّنٌ أمكِّنُ , وهو المعربُ المنوَّنُ , بتنوينِ التمكينِ أو الأمكنيةِ , ويسمى المنصرف , لأنَّه لم يشبهِ الفعلَ .

وعلامته أن يدخله الصرفُ وهو التنوين , و يجرُّ بالكسرةِ مطلقاً ؛ نحو : مررتُ بولدٍ , وبولدٍ زيدٍ , و بالولدِ .

ب- متمكِّنٌ غيرُ أمكِّنٍ , وهو المعربُ غيرُ المنوَّنُ , ويسمى الممنوع من الصرف أو غيرُ المنصرف . لأنَّه أشبه الفعلَ .

وعلامته أن لا يدخلَ عليه الصرفُ (التنوين) , وهو يُجرُّ بالكسرةِ بدلَ الفتحةِ ؛ بشرط أن لا يكونَ معرفاً بـ (أل) أو (مضافاً) , فإن أضيفَ أو دخلت عليه (أل) جُرَّ بالكسرةِ ؛ كالعلمِ (أحمد) هو ممنوعٌ من الصرف و يجرُّ بالفتحة , نحو : (مررتُ بأحمدِ) , ولكَّته إذا جاء مضافاً أو معرفاً بأل جُرَّ بالكسرةِ ؛ نحو : (مررتُ بأحمدِ كم , وبالأحمدِ) .

علل المنع من الصرف

يُمنعُ الاسمُ (العلمُ أو الصفة) من الصرف إذا وُجدت فيه علتانِ مجتمعتانِ معاً , أو علةٌ واحدةٌ تقومُ مقامِ علتينِ , وجمعت هذه العِللُ في بيتٍ واحدٍ , وهو قوله :

إِجْمَعُ وَزْنَ عَادِلًا أَنْتَ بِمَعْرِفَةٍ رَكِبَ وَزْدَ عُجْمَةً فَالْوَصْفُ قَدْ كَمَلَا

الأولى - ما يُمنعُ من الصرفِ بعلَّةٍ واحدةٍ أو (علامة واحدة) ؛ وهما :

١- ألف التانيث المقصورة أو الممدودة .

٢- صيغة منتهى الجموع (الجمع المتناهي) .

١- ألف التانيث المقصورة أو الممدودة , مثل :

أ- ألف التانيث المقصورة , نحو :

- العَلْمُ كـ (رَضوى - اسمُ جبلٍ بالمدينة -) / الوصف كـ (حُبلى , وَفُضلى) /
المصدر , كـ (ذِكْرى) / الجمع كـ (جَرَحى - جمع جريح -) ..

وعند إعراب هذه الكلمات نقول في حالة الرفع : إنّها مرفوعة بضمة مقدرة على الألف .
وفي حالة النصب منصوبة بفتحة مقدرة على الألف . ونقول في حالة الجر : إنّها
مجرورة بفتحة مقدرة على الألف، نيابة عن الكسرة ؛ والتنوين ممتنع في كل الحالات -
كما عرفنا.

ب- ألف التانيث الممدودة , نحو :

- العَلْمُ كـ (زكريّاء) / النكرة كـ (صحراء) / الوصف كـ (حمراء) / الجمع
كـ (أصدقاء) . نحو : (هذا زكرياء - رأيتُ زكرياء - مررتُ بزكرياء) .

الحكم - الأسماء المنتهية بألف التانيث المقصورة أو الممدودة لا تنوّن , نحو : (عندي
وردة حمراء , وأبصرتُ وردة حمراء) , وتجرُّ بالكسرة بدل الفتحة , نحو : (سلّمتُ
على أصدقاء) ؛ هذا إذا لم تكن مُعرّفة بأل أو مضافة , نحو : (مررتُ بالأصدقاء ,
التقيتُ بأصدقاء أخي) لأنّها سوف تُجرُّ بالكسرة .

٢- **صيغة منتهى الجموع أو (الجمع المُتّاهي)** وسمّيت بذلك لانتهاء الجمع بها ؛ فلا
تُجمع بعده مرّة أخرى , بخلاف غيرها من جموع التكسير فإنّه يُجمع ؛ نحو : أنعام -
جمع نَعَم - جُمعَ على (أنواعيم) وهو جمع الجمع .

وصيغة منتهى الجموع (هي كلُّ جمع تكسير بعد ألف تكسيّره حرفان أو ثلاثة حروف
؛ بشرط أن يكون وسطُ هذه الثلاثة ساكناً)

وصيغة منتهى الجموع يمثلها الوزن الممائل لـ (مفاعل , ومفاعيل) , في عدد
الحروف والحركات والسكنات فحسب , فلا يُشترط نوع الحرف مثل وجود الميم ؛
نحو :

- غير المُدغم , مثل (مساجد , مصابيح , مصابيح , مهاويل , جواهر , ألعيب ,
أقارب , طبائع ..)

- المُدغمُ الصحيح , مثل (دوابّ , خواصّ , عوامّ ..)

- المدغم المعتل بالياء , مثل (كراسيّ , حواريّ , قماريّ - مفرد فُمرّي- ..)

الملحق بمنتهى الجموع

حكمُ منتهى الجموع يشملُ أيضاً ما ألحقَ به , وهو كلّ اسمٍ جاء مماثلاً لوزن منتهى الجموع , وكان مفرداً لا جمعاً ؛ مثل :

- هوازن (مفاعل) , اسم قبيلة عربيّة .

- سراجيل (مفاعيل) , اسم علم أعجمي معرّب , وكذا إذا سمّيت شخصاً مصابيح , أو مساجد , أو جواهر , أو أساور ... وأمثالها .

- سراويل (مفاعيل) , أعجمي معرّب , مفرد جاء بصورة الجمع .

- كُشاجم بضمّ الميم وفتحها (مفاعل) , علم رجل . / وبهادر , علم مهندس .

فهذه الأسماء ملحقات لأتّها تدلّ على مفرد مع أنّ صيغتها مماثلة لصيغة منتهى الجموع ؛ وقس عليها مثلها .

الحكمُ – الأسماء التي بصيغة منتهى الجموع لا تتوّن , نحو: (هذه كراسيّ , ورأيثُ كراسيّ كثيرةً) , وكذا تُجرُّ بالفتحة بدل الكسرة , نحو: (صليثُ في مساجد كثيرة) ؛ هذا إذا لم تكن مُعرّفة بأل أو مضافة , نحو: (صليثُ في المساجد , أو في مساجد المدينة) ؛ لأتّها سوف تُجرُّ بالكسرة .